

نهج السعادة

[63] غير مشركي في شئ من أمره ! ! ! إرحل ياوردان. ثم خرج ومعه إبناه حتى قدما على معاوية بن أبي سفيان (14). ثم قال (عمرو لمحمد: ما ترى ؟ فقال: بادر هذا الأمر تكن فيه رأسا قبل أن تكون ذنبا. فروى (عمرو) في ذلك وقال: رأيت ابن هند سائلي أن أزوره وتلك التي فيها أنثياب البوائق أتاه جرير من علي بخطة أمرت عليه العيش مع كل ذائق فواء ما أدري الى أي جانب أميل ومهما قادني فهو سائقي أخذعه والخدع فيه دناءة (ط) أم عطية من نفسي نصيحة وامق وقد قال عبد الله قولا تعلقت به النفس إن لم تعتلقني غلائقي وخالفه فيه أخوه محمد وأنى لصلت العود عند الحقائق فلما سمع عبد الله بن عمرو هذا الشعر، قال: بال الشيخ على عقبه وباع دينه ! ! ! فلما أصبح عمرو، دعا مولاه وردان فقال: أرحل ياوردان. _____ (14) وللرواية تنمة تأتي في ص 82، ثم إن ما في هذه الرواية من إن عمرا ذهب الي معاوية بلا إستدعاء منه وكتاب منه إليه، أما سهو من الراوي أو جهل أو ستر منه للحقائق، وقريبا يمر عليك شواهد، إنه لم يذهب الى معاوية إلا بعدما وصله كتاب معاوية بأن يأتيه. _____